

المسؤولية (المادة 19 من اتفاقية WHO FCTC)

ترتبط هذه الوثيقة بالبند 4.2 من الأجندة المؤقتة لمؤتمر الأطراف وتتوافق مع الوثيقة
[FCTC/COP/11/6](#)

الدورة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ،
من 17 إلى 22 نوفمبر 2025، مدينة جنيف، سويسرا

التوصيات الرئيسية

- يرحب تحالف GATC بالعمل الذي نفذته فريق الخبراء المعني بالمادة 19 على النحو المفصّل في التقرير والوثائق المرتبطة به المقدمة إلى الدورة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف.
- يدعم تحالف GATC مشروع القرار الوارد في المرفق 2 من تقرير فريق الخبراء ويشجع الأطراف على تطبيق قائمة الخيارات الثلاثين التي أوصى بها فريق الخبراء فيما يتعلق بالمسؤولية (المسؤولية المدنية والجنائية والتدابير الإدارية لتحديد المسؤولية)، وتبادل المعلومات والرصد ومنهجيات تقدير تكاليف الرعاية الصحية المترتبة على تعاطي التبغ، مع إدراك ضرورة قيام الأطراف بتقييم مدى ملائمة تلك التوصيات في ضوء سياقاتها وتجاربها الوطنية.
- نحث الأطراف على استخدام الأدوات والموارد المتاحة في المرفق 1 من التقرير ومشاركة خبراتهم ذات الصلة، بما في ذلك التحديات والدروس المستفادة، مع مؤتمر الأطراف بشكل مستمر.

الرسائل الرئيسية

- إن تدابير مناقشة مسؤولية دوائر صناعة التبغ أو جهودها للتهرب من المسؤولية، يمكنها ردع أو حتى إيقاف سوء السلوك الذي يحدث في دوائر صناعة التبغ، ورفع مستوى وعي الجمهور بخصوص مخالفات دوائر صناعة التبغ والمساعدة في تقويض الصورة المقبولة اجتماعيًا لهذه الصناعة.
- النظر في المادة 19 في مؤتمر الأطراف قد يؤثر في النقاشات المتعلقة بالمسؤولية في المحافل الدولية الأخرى ويتأثر بها، مثل البيئة وحقوق الإنسان ومساءلة الشركات.
- تشمل الخيارات المتاحة للأطراف لإثبات مسؤولية دوائر صناعة التبغ عن الأضرار الناجمة عن التبغ إجراءات قضائية وغير قضائية، ويمكن استخدامها لتعظيم فرص محاسبة دوائر صناعة التبغ.
- ينبغي أن يقر القضاة والمحاكم بأنه من المناسب الاستعانة بعلم الأوبئة والمنهجيات الإحصائية لتقدير تكاليف الرعاية الصحية الناجمة عن تعاطي التبغ في دعاوى استرداد تكاليف الرعاية الصحية.

ما يتم اقتراحه

يؤكد مشروع القرار المرفق بالملحق 2 من تقرير فريق الخبراء أن المسؤولية هي جانب مهم من جوانب مكافحة التبغ الشاملة، ويشير إلى قرارات مؤتمر الأطراف السابقة بشأن المسؤولية.

وبشكل أكثر تحديدًا، يدعو مشروع القرار الأطراف إلى:

- (a) تطبيق التوصيات والخيارات التي يقدمها فريق الخبراء؛
- (b) الاستعانة بالأدوات والموارد المتاحة للأطراف لتعزيز تنفيذ المادة 19 لديهم؛
- (c) مشاركة المعلومات المحدثة، بما في ذلك الممارسات والتحديات والدروس المستفادة والخبرات المتعلقة بتنفيذ المادة 19.

يطلب مشروع القرار من أمانة الاتفاقية ما يلي:

- (a) نشر نتائج أعمال فريق الخبراء والاستمرار في رفع الوعي بشأن المادة 19، فضلاً عن الموارد والخبرات والأدوات المتاحة للأطراف لتعزيز تنفيذ المادة 19؛
- (b) الاستمرار في بذل جهود تقديم الدعم للأطراف في تنفيذ المادة 19، بما في ذلك من خلال تيسير مشاركة المعلومات والخبرات بين الأطراف؛
- (c) الاستمرار في إطلاع مؤتمر الأطراف على التقدم الذي يحرزه الأطراف في تنفيذ المادة 19، حسب الاقتضاء.

ما أهمية ذلك

تُعد المادة 19 واحدة من أقوى المواد في اتفاقية منظمة الصحة العالمية الإطارية بشأن مكافحة التبغ، ولكنها غير مستغلة بالقدر الكافي. أجرى فريق الخبراء استبياناً لأراء الأطراف لاستعراض تنفيذ المادة 19 على مستوى العالم. أجاب واحد وخمسون (51) طرفاً على الاستبيان، وجاء خمسون رد منهم من بلدان ورد واحد من منظمة معنية بالتكامل الاقتصادي الإقليمي:

- أفادت 5 بلدان بتنفيذ كامل للتدابير
- أفاد 37 بلداً بتنفيذ جزئي للتدابير
- أفادت 9 بلدان بأنه لم يتم اتخاذ أي إجراء

قدم فريق الخبراء قائمة بخيارات تتضمن 30 توصية تشمل توصيات بشأن دعاوى المسؤولية (المسؤولية المدنية والجنائية والتدابير الإدارية لتحديد المسؤولية)، وتبادل المعلومات والرصد، ومنهجيات تقدير تكاليف الرعاية الصحية الناجمة عن تعاطي التبغ.

معلومات أساسية

- تُعد المادة 19 إحدى أقل المواد تنفيذاً من قِبل الأطراف في اتفاقية WHO FCTC.
 - نوقشت مسألة تنفيذ المادة 19 في الاجتماعات السابقة لمؤتمر الأطراف. وينعكس هذا في القرارات COP5(9)، و COP6(7)، و COP7(11)، و COP8(18).
 - خلال الجلسة العاشرة من مؤتمر الأطراف، اعتمد الأطراف القرار FCTC/COP10(13) الذي قضى بإعادة تشكيل فريق الخبراء المعني بالمسؤولية.
 - وتم تكليف فريق الخبراء بما يلي:
- (a) مراجعة وجمع المعلومات المتعلقة بالممارسات التي تطورت على مستوى الأطراف، مع مراعاة الأعمال الجارية في المحافل الدولية ذات الصلة، ودعم الأطراف، حسب الاقتضاء، في تعزيز أنظمة المسؤولية الجنائية والمدنية لديهم، بما في ذلك التدابير الإدارية؛
- (b) توفير خيارات للأطراف للكشف عن جهود دوائر صناعة التبغ من أجل التهرب من أنظمة المسؤولية المعمول بها أو تقويض مكافحة التبغ، بما في ذلك من خلال إعادة تنظيم الشركات أو الاستثمارات، والتصدي لتلك الجهود؛
- (c) دراسة إمكانية وضع منهجية لتقدير أو تحديد مقدار تكاليف الرعاية الصحية المتكبدة بسبب تعاطي التبغ، من أجل دعم الأطراف في جمع الأدلة لاستخدامها في الدعاوى القضائية المتعلقة بالتبغ؛
- (d) رفع تقارير عن أعماله في الدورة الحادية عشرة من مؤتمر الأطراف.